

## الدرس 11 / شرح صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وقفنا عند الحديث باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حض على اتفاق اهل العلم وما يجمع عليه حرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة والتسليم - 00:00:00

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل وحدثنا عبد الواحد حدثنا معمرا عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ عبد الرحمن ابن عوف رضي - 00:00:20

الله عن فلما كان اخر حجة حجها عمر رضي الله عنه فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل فقال ان فلان يقول لو مات امير المؤمنين لباعينا فلانا فقال عمر رضي الله عنه لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين - 00:00:40  
يريدون ان يفسلوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاء الناس يغلبون على مجلسك فاخاف الا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير اه فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين - 00:01:01  
فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها. فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقد من المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق - 00:01:25

وانزل عليهم الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد حدثنا ابي هريرة عن محمد قال كنا عند ابي هريرة رضي الله وكان عليه ثوبان مشقان من كتان فتمخط فقال بخن بخ ابي هريرة يتخط في - 00:01:43  
لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وبابي من الجنون وما بي الا الجوع. حدثنا محمد ابن - 00:02:09  
كثير يخبر عن سفيان بن عبد الرحمن بن عباس قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما اشهدت العيد من النبي صلى الله عليه وسلم؟  
قال نعم. ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر - 00:02:29

فاتى العلم الذي عند دار كثير من الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء صرنا الى اذانهن وحلوقةهن. فامر بلالا فاتاهم ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:39  
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت - 00:02:55  
لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ادفني مع صواحبني ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره وعن هشام عن ابيه ان عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشة رضي الله عنها - 00:03:17

فقال لها ائذني لي ان ادفن ان ادفن مع صاحبي. فقلت اي والله. قال وما كان اذا ارسل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم ب احد ابدا. حدثنا - 00:03:39

ابن سليمان حدثنا ابو بكر ابى اويس وعن سليمان ابن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر - 00:03:59

فيأتي العوالى والشمس مرتفعة. وزاد الليث عن يونس وبعد وبعد العوالى اربعة اميال او ثلاثة حدثنا عمرو بن زراره حدثنا القاسم بن مالك عن الجحيم سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاعدين - 00:04:16

في العهد النبى صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا طيب مدا وثلثا؟ مدا وثلث بمدكم اليوم وقد زيد فيه. حدثنا عبد الله بن مسعود عن ما لک عن اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارک لهم -

00:04:37

في مكالاهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة. حدثنا ابراهيم المنذر حدثنا ابو دورة حدثنا ناموس بن عقود عنك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنايا فامر بهما فرجيما قريبا من حيث توضح الجنائز عند المسجد - 00:05:04

حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن عمر مولى المطلب عن انس ابن مالک رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلع له احد فقال طلع له احد - 00:05:29

طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه. اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين الابد فيها. تابعه وسهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد. حدثنا ابن ابی هريرة حدثنا ابو غسان - 00:05:43

حدثني ابو حازم عن سعد انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر مشات حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا ما لک عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة رضي الله عنه قال - 00:06:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا موسى بن اسماعيل حدث حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت منها - 00:06:25

فارسلت التي ضبطت. احسن الله اليكم. فارسلت التي ضمرت منها وامدها الى الحيفاء وامده. احسن الله وامد وامدها الى الحيفاء الى ثنية الوداع والتي لم تطرم امدها ثنية الوداع الى مسجد بنی زريق وان عبد الله كان في من سابق - 00:06:51

حدثنا قتيبة عن نبت النافع عن ابن عمر وحدثني اسحاق وحدثني اسحاق واحبنا عيسى وابن ادريس وابن ابی غنية عن ابی حیان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت عمر رضي الله عنه على على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

حدثنا ابو اليمني اخبرنا شعيب عن الزوري اخبرني السائل بن يزيد سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه خطبنا على منبر رسول الله صلى الله عليه حدثنا محمد حدثنا حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام ابن حسین ان هشام ابن عروة حدثه النبي حدثنا حدثه عن ابی ان عائشة - 00:07:47

كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جمیعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد ابن عباد حدثنا عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في - 00:08:11

التي بالمدينة وقناة جهرا يدعى على احياء من بنی سلیم. حدثني ابو كریب حدثنا ابو اسامة حدثنا مزيد ابی بردۃ قال قدمت المدينة فلقي عبد الله ابن سلام. فقال لي انطلق الى المنزل فاسقیك في فاسقیك في قدر شرب في - 00:08:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلی فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معه فسقانی سویقا واطعمنی تمرا وصلیت في مسجده حدثنا سعد ابن وبه حدثنا علی بن مبارک عن یحیی ابی کثیر حدثنا حنفی عکرمة. عن ابی عباس ان عمر رضی الله عنہ رضی الله عنہما - 00:08:50

رضی الله عنہ حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اثاني الليلة ات من رب وهو بالعقيق ان صلی بهذا الوادی المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون اسماعيل حدثني علی عمرة في في حجة حدثنا محمد ابن یوسف حدثنا - 00:09:10

ديالو علی ابن عمر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام ولا حذيفة لاهل المدينة قال سمعت هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل الیمن یلملم وذكر العراق فقال لم -

كن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن مبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى ابن عقبة حدثنا حدثني تانم ابن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوري وهو في - 00:09:51

وهو في معرسه وهو في مسجد بني الحنيفه فقيل له انك ببطحاء مباركة. باب قول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال البخاري تعالى باب ما ذكر. باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحظ - 00:10:07

على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم الانصار وصلى ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم والمفترق والقبر - 00:10:36

هذا التبوب الذي ذكره البخاري تعالى يتعلق المسألة الاولى مسألة الاجماع ومسألة الاجماع اتفق اهل العلم على ان الاجماع حجة وان الاجماع دليل مستقل. فاذا اجمعوا الامة على شيء فان اجماعها حق - 00:10:51

وقد ذكر الشافعي عندما سئل عن دليل الاجماع من كتاب الله عز وجل ذكر ما في سورة النساء ويتابع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى فدل هذا على ان الذي يتبع غير سبيل المؤمنين يوله الله - 00:11:13

غير ما تولى اولئك فافاد ان اتباع المؤمنين والسير على طريقتهم دليل هدى وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا امتى على ضلاله. الا ان هذا الحديث فيه ضعف - 00:11:42

وانعقد الاجماع على حجية الاجماع. المسلمين مجمعون على ان الاجماع حجة وان الامة لا تشتم على ضلاله وان الاجماع قائم على نص جهله او علمناه ولا يمكن للاجماع ان يخالف نصا - 00:12:04

هل لا يمكن للاجماع ان يخالف نصا الا ان يكون هذا النص منسوخ او غير صحيح وهل وهو في مسائل اجماع كثيرة جدا لان الاجماع ينقسم الى قسمين اجماع ظني - 00:12:23

واجماع قطعي والاجماع القطعي هو ان يجتمع طبقة في زمان من الازمة الى حكم معين ان يستمع ان يجتمع العلماء على حكم معين ويموتون وهم مجمعون ذلك. فان دخله خلاف قبل موتهم فانه لا يسمى اجماعا - 00:12:38

فهو اتفاق اهل العصر في مسألة المساء على حكم معين واضح اجماع اصحاب الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعوا الصحابة حجة بلا خلاف حجة بلا خلاف ومنهم من يرى ان الاجماع الصحيح - 00:13:04

الذى هو منضبط ما كان في زمان النبي ما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واما بعد ذلك فان الناس تفرقوا وتباعدت اقطارهم فلا يمكن ظبطه لكن مع ذاك نقول - 00:13:25

اذا اشتهرت مسألة بين المسلمين ولا يعرف عن احد انه يخالفها فان هذا اجماع اجماع صحيح ويسمى اجماع سكوتى اسم ما يسمى اجماع سكوت اما اذا نطق الجميع في نفس الحكم - 00:13:41

واتفقوا كلهم على هذا الحكم فان اجماعه يكون اجماع قطعي فهم مجمعون على ان الصلاة فرض ومجمعون على ان الصيام فرض كل هذا يسمى اجماع هنا ايضا مسألة اخرى مسألة اجماع اهل المدينة - 00:13:58

حجية اجماع المدينة اذا اجمع اهل المدينة على شيء فهل اجماعهم حجة؟ اما في اما اجماع المدينة فله احوال اجماعهم في وقت الصحابة هو حجة لأن اكثرا الصحابة كانوا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اجمع الصحابة في المدينة ولم يخالفهم احد غيره من اصحابه وسلم - 00:14:14

فان اجماع الحجة في قول عامة اهل العلم واما بعد الصحابة فاجماع اهل المدينة ليس بحجة لكنه يقوى القول الذي ذهب اليه اذا قال اهل المدينة قولا واحدا للعلماء على هذا القول كالفقهاء السبع وافقهم - 00:14:35

وخالفهم غيره من العلماء فان اتفاقنا على هذا القول يقوى هذا الدليل ويقوى هذا الحكم لأن المدينة آراء جاءت فيها احاديث كثيرة بفضلها ومدح اهلها ومن مثل الحديث من استطاع ان نديه فليمد - 00:14:59

المدينة تنفي خبيثة كما ينفي الكهير بث الحديد والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واحد جاب الباب تدل على هذا الفضل وان الذين

قالوا بهذا القول قد شهدوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

وعايشوا الصحابة والتابعين عائشة واصحاب النبي وسلم فقولهم اقرب للصوب لغيرهم وايضا لقلة تدليسهم وقلة من يكذب فيهم بخلاف اهل العراق فان التدليس والكذب فيهم اكتر فاذا تختلف قولان قول لاهل المدينة - [00:15:34](#)

العراق فان قول المدينة اقوى والغالب والاصح هذا هو الغالب يبقى مثلا يقول الحالة الثالثة ما كان بعد فساد اهل المدينة فهذا ليس اجماع بحجة وليس عمل المدينة يسمى عمل اهل المدينة - [00:15:55](#)

هل عمله مدينة حجة؟ نقول في زمن الصحابة وحجة وفي زمن التابعين واخذ عن الصحابة ايضا يكونوا تقوية للقول الذي يذهبون اليه واما بعد فسائل المدينة فليس عمل المدينة حجة على الصحيح - [00:16:13](#)

قال وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا من وجه تفضيل المدينة ان فيها مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم كمنبره وقبره وحجره وموطنه التي مشى فيها وسار فيها صلى الله عليه وسلم فهذه من فضائل المدينة - [00:16:27](#)

قال ايضا وفيه ايضا الصحابة رضي الله تعالى من المهاجرين والانصار فهي ارضهم ارض المهاجر الذي هاجروا اليها وارض الانصار الذين سكنوها وكل هذا من باب تقوية خبره في المدينة ثم قال البخاري حد اسماعييل ابن اسماعييل هو ابن ابي اويس - [00:16:44](#) عن جاه بن عبد الله ان اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعكم المدينة يسمى حمى يثرب ويسمى ما يسمى بحمى المدينة فجاء الاعرابي فقال اقلني بيعتني. اي اقلني بيتا اني لا وانني اعود الى اهلي ولا ابايعك على الهجرة - [00:17:03](#)

فادعوا الله وسلم قال وسلم اقلني فادر وسلم ثم خرج الاعرابي دون ان يقيمه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المدينة كالكيل تنفي خبتها وينصع طيبه ويدل على ان ان هذا الحكم - [00:17:26](#)

هذا الحكم ليس خاصا في وقت الدجال لان استدلاله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان العرب لم يتحمل لأواء المدينة ولا وعكتها يدل على انه من الخبراء - [00:17:45](#)

وان من اتى الى المدينة مهاجرا اليها ولم يصبر عليها فانه ليس اهلا ان يسكنها فالمدينة كالكيل تنفي خبتها كما ينفي الكير خبث الحديد. تمام الكير خبث الحديد. ومع ذلك نقول وان كانت هذا الحديث يدل على دوام ذلك بالنسبة لاهل المدينة مع ان المدينة - [00:18:00](#)

فيها المدينة في على مر الزمان يوجد فيها منافقون ويوجد فيها خباء فكيف الجميل حديثين؟ نقول الجمع بينهما ان قول ان الكلكيل تنفي خبث وينصع طيبها ان هذه تتحقق ويتجلى للجميع - [00:18:20](#)

عند خروج الدجال فان الدجال اذا خرج اتى على ابواب مدينة السبعة فيريد ان يدخلها فتمنعت الملائكة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج منها كل منافق ومنافقه. عندئذ تم في المدينة خبيتها كما ينفي الكير وخبث الحديد - [00:18:39](#)

فالاصل ان الحديث عند خروج الدجال واستدلال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث جاء استدلاله بهذا القول في هذا المقام ان ان هذا الاعرابي ومن شابهه من يخرج من المدينة للاوائلها وشدها ان فيه - [00:19:00](#)

بث ولا يعني ان الذين لم يخرجوا انهم سالمون الخبث فالنبي صلى الله عليه وسلم كان المدينة وفيها رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول وفي غيرها وفيها غيرهم من المنافقين ولم تخرجهم المدينة لكن الذي خرج - [00:19:15](#)

وظهر خروجه يقول هذا ابن الخباء الذين نفته المدينة ثم بعدك يمكن ان نقول الخبيث في المدينة خبيثان خبيث من اهلهما وخبث يأتي من خارجها. اما من اما من يأتي من خارجها فلا يستطيع البقاء فيها. لا يستطيع البقاء فيها فتم في المدينة - [00:19:31](#)

واما من كان في داخلها فلا تنفيه المدينة الا عند خروج الدجال. اذا هما من الخارج ومن كان في من كان ساكنا فيه من اهل المدينة وبها تجتمع الادلة. قال حتى موسى ابن اسماعييل التبوزكي عبد الله عبد الواحد - [00:19:51](#)

حدها معم الشاب الحديث الذي ذكره ما هو الشاهد الاستدلال بحجة علم المدينة تنفي خبيتها واذا لفت خبيتها لم يبق فيها الا ناصعها طيبها واذا اجتمع الطيبون والناصعون على قول فان قولهم هو الاقرب دائما - [00:20:11](#)

اخذ من هذا الحديث ان اهل المدينة قولهم اقرب للصواب من غيرهم لأن لا تبقي الا من كان طيباً لكن يبقى ان المدينة ساكنه للخباء لا تلقاهم الا اذا خرج - [00:20:31](#)

الدجال في اخر الزمان قال حديث موسى بن اسماويل حديث عبد الواحد ابن زياد عند معمر الزهبي عن بيت الله عن قائد ابن عباس قال كنت اقرى عبد الرحمن بن عوف. هذا يؤخذ له فائدة - [00:20:48](#)

ان المتعلم لا يأنف من العلم فعبد الله بن عوف افضل واكرم واشرف من ابن عباس رضي الله تعالى من جهة عمره منزلته وسابقته فهو احد العشر بشر الجنة وهو سيد من سادات الصحابة من تقدم اسلامه ومع ذلك - [00:21:01](#)

كان يجلس عند ابن عباس وهو اصغر منه بسنوات كثيرة يقرؤه القرآن فلم يأنف ولم يتكبر فلما كان اخر حجة حج عمر فقال عبد الرحمن ابن في مني لو شهدت امير المؤمنين - [00:21:24](#)

اتاه رجل يقول لابن عباس لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلان يقول لو مات امير المؤمنين ليابينا فلانا فقامت فقالوا لاقوم العشية فاحذر هؤلاء الرهط - [00:21:45](#)

الذى يريد ان يغصبوه ان يغصبوهم. قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاء الناس. يغلبون على من؟ يغلبون فاخاف ان لا ينزلوه على وجهه فيطير بها كل مطير - [00:22:00](#)

فامهل حتى تقدم المدينة. دار الهجرة. هذه من مناقبها انها دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه منقبة ثلاثة. ان دار المهاجر والانصار ايضا - [00:22:15](#)

وايضاً لانهم اعلم الناس وفيه من العلم والفهم ما ليس في غيره وهذا الذي لاجله ساق البخاري هذا الباب ان ان عهد النبي ان عهد الصحابة كان اهل المدينة من اعلم الناس بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لامر - [00:22:35](#)

لكونها دار الهجرة ودار السنة ولان مجمع الصحابة والانصار. فهم اعلم الناس بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ومراده بخلاف غيرها من البلدان فليس في هذه المنقبة وهذه الميزة ولاجل هذا قال ابن عوف امهل لا تحدث الناس في الموقف وفي مني في - [00:22:55](#)

بمكة فانها تجمع اخلاط الناس تجمع الاعراب وتجمع الجهال وتجمع العلماء وتجمع من يجمعه الموسم فلعله يفهم ما لا تريده فيطير بها كل مطير يعني يذهب بها من كل مكان فيفهم غير ما تريده وهذا يدل ايضا - [00:23:15](#)

ان المتكلم يراعي ساميته فيتكلم بما يستطيع السمع ان يفهمه ولا يأتي عليه معنى غير المعنى الذي يريد المتكلم تأمين حتى المقدمة وقال اه فتخرج فقال الله لاقومها بها في اول مقام اقومه بالمدينة. قال ابن المدينة فقال ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب فكان في منزلة الرجم - [00:23:33](#)

الشاهد هو ما ذكر ابن عبد العوف ان دار الهجرة ودار السنة ومجمع الصحابة من اجل الانصار وهي وهذى يقوى قول اهل المدينة ويقوى عملهم في ذلك الوقت وليس هذا على - [00:24:00](#)

على الاستطراد انه كل ان نتعامل بالمدينة حجة دائماً فقد مر على المدينة ازمنة اهلة من افسد الناس حدث قبل الحرب حدث حماد علي ابي عن محمد قال كنا عند ابي هريرة - [00:24:11](#)

وعليه ثوبان مشقان من كتان اي مشقان مزینان وفيهما شيء من الزينة مصبوغان بالطين الاحمر فتمخط ابو هريرة فقال يتذكر في خدمة الثوب وتبخت به. فقال بخن يتمخض في الكتاب مع انه كان يمر يسقط على بطنه من شدة الجوع رضي الله تعالى عنه - [00:24:24](#)

قال رحمه الله ولقد رأيوا اني لآخرهم فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة. الشاهد منبر الرسول وسلم وحجرة عائشة وهذه بعض بقايا النبي صلى الله عليه وسلم. المنبر الذي كان يخطب عليه - [00:24:53](#)

والحجرة التي كان يسكنها صلى الله عليه وسلم فمثل هذه الاثار فيه ايضاً من فضائل المدينة ومن خصائصه فليس هناك مكاناً في الارض غير مكة والمدينة خطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانما النبي بكى خطب في مكة - [00:25:08](#)

وفي مني وفي المشاعر وخاطر المدينة واكثر خطبه ومسكته الذي سكته هو في المدينة وهذا هو الشاهد ثم ساق من طريق ابن كثير فهو سفيان عن عبد السلام ابن عباس قاسم ابن عباس اشهدت العيد؟ قال نعم. قال نعم ولو لاما منزلي منه ما شهدت من الصغر -

00:25:23

فاتى العام الذى عند دارك وصلت فصلى ثم خطب صلى في المدينة وخطب ولم يذكر ذلك ثم بالصدقة بجعله سيس Hern إلى اذانهن.

الشاهد ايضا انه ذكر مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ومصاله كان - 00:25:42

في المدينة صلى الله عليه وسلم اي مصاله الدائم الذي لزمه في استسقاءه وفي عيده كان المدينة ومصاله في مسجده صلى الله عليه وسلم سفيان عن ابن عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن دينار ابن عمر - 00:25:56

ان نزو كان يأتي قبا ماشيا وراكبا. بمعنى ان قدماه مشيت على ارض المدينة. وكان يأتي قباء ماشية صلى الله عليه وسلم ويأتي راكب هذا الشاهد بالمقالات هاي كلها من باب ان يستدل على ان المدينة هي مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومكان اصحابه وفيها اثاره وفيها - 00:26:10

صلى الله عليه وسلم خالد عبيد اسماعيل حته ابو سامي هشام العروة عن ابيه عن عائشة قالت لي عندها ادفني مع صواحبى ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكي - 00:26:34

وايضا فيه هذا الحديث فيه ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان جسده صلى الله عليه وسلم في المدينة وعلى هذا وقع خلاف العلم ايها افضل مكة او المدينة - 00:26:48

فالذى عليه الجمهور ان مكة افضل فذهب اهل المدينة كمالك ومن وافقوا الى ان المدينة افضل. وعلوا اه وردوا حديث عبدالله بن الزبير حديث ابي هريرة النسب قال آآ صلاة مسجدي هذا افضل من الف صلاة الا المسجد الحرام - 00:27:01

قالوا معنى الحديث ان المسجد الحرام تفضله المدينة باقل من الف يعني المدينة افضل ان تصلى في افضل مساجد غير مكة بالف صلاة. اما مكة فيكون في اقل من اثنين بتسعين تسع مئة وتسعة وتسعين لكن ما يصل الف وهذا ليس ب الصحيح جاهز بان وصلة مسجدي هذا وصلة المسجد الحرام بمئة الف صلاة - 00:27:22

وهذا هو الصحيح ان مكة افضل قال وسلم والله انك لاحب البقاع الى الله وانك لاحب البقاع الى قلبي ولو لاما قومك اخرجوني ما خرجت هذا نص سيدل على تفضيل مكة. بالغ بعضهم فقال - 00:27:47

ان تربة القبر تربة النبي هي فيها النبي هي افضل من جميع بقاع الارض حتى من مكة واحتج ان كل انسان يموت في التربة يعني يخلق من التربة التي مات فيها - 00:28:04

هذا ليس ب الصحيح ان نقول ان مكة افضل المدينة وانما المفضل هو جسد النبي صلى الله عليه وسلم فجسده افضل من الكعبة وافضل مكة واما التربة التي تجاوره فليست في اصل مكة - 00:28:20

ولو قيل بهذا القول لقيل ان ماجاور الفاضل اخذ هذا الفضل يكون قباء افضل مكة لانها اقرب الى اقرب الى يقول لماذا التراب افضل؟ قال انه مجاور لجسد النبي صلى الله عليه وسلم. لو قلنا بهذا القول لقلنا ايضا ما قارب ماجاور هذا - 00:28:33

التراب يكون افضل للبعيد تكون قبى افضل من مكة وهذا قول بعيد قال هشام ابن ابي عن ان عمر ارسل عائشة ائذني لي ان ادفن مع صاحبه قالت اي والله او كان الرجل اذا ارسل اليها من الصاقات لا والله - 00:28:51

اوثرهم بادا عائشة رضي الله تعالى عنها اذا جاء من يستأذن يدفن مع الرسول وسلم قالت لا اثرهم لا اثرهم بادا يعني لا ادفن معهم احد النبوي كانت ترجو - 00:29:08

ان تدفن معهم فلما استأذن عمر ادنت له وهذا يدل على فضل مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم في الدفن فريد آآ دفن ابو بكر ودفن عمر وبقي ما قبرا واحدا - 00:29:20

كانت عائشة تريده لنفسها لكتها خشية تزكي او ان تدفن في مقابر المسلمين ويقال ان هذا القبر يدفن فيه عيسى عليه السلام في اخر الزمان الشاهد انه ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من مناقل المدينة التي فيها جسد النبي صلى الله عليه وسلم وليس

هناك بقعة في الأرض - 00:29:34

فيها جسد من من اجساد الانبياء يعلم الا المدينة غير المدين لا يعلم ان اين قبور الانبياء. قال حدثنا ابي ابي بكر بن ابي اويس بلال عن صالح بن كيسان قال لست هنالك - 00:29:54

فالنظام كان يصلى العصر فيأتي العواري والشمس مرتفعة وزاد الليث وبعد الوالي اربعة وبعد العوالى اربعة اميال او ثلاثة. ايضا كله من باب ذكر انه كان يأتي المدينة ويمشي في اراضيها ويركب على دوابها كل هذا يدل على فضل على بيان حال المدينة ان فيها - 00:30:10

من تربع فيها عاش النبي صلى الله عليه وسلم وفيها صلى وصام وفيها قبره ومنبره ومسجده وبيته واهله. قال عمرو بن زراره.

عوالى مكان لعالم المدينة حدين القاسم ابن مالك عن الجعید سمعت سائلا يقول كان وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم - 00:30:30

الصاع كان بمعنى مدة وثلث الصاع اربعة امداد مدة ثلاثة مدة خمسة امداد وثلث صلی الله عليه وسلم كان مدا وثلث هذا مدة - 00:30:53

وزيادة مد وثلث ومدة ثلاثة مدة ثلاثة مدة اربعة خمسة امداد وثلث قال عليه وسلم كان بد وتب ود في اليوم وقد زيد فيه السمع القاسم المقصود مد النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعة امداد - 00:31:10

والمد رطل وثلث مد رطل وثلث فيكون خمسة ارطال وثلث حدث عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طالب عن اسم مالك قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم هذا - 00:31:32

من الخصائص المديدة بل دعا النبي ان يباق المدينة مثليما بوركا في مكة وان لترجع لها مرة وانا ادعوا المدينة مرتين فياركوا في صعب الدمى ومد النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعة امداد وفي الوقت الحاضر - 00:31:49

يقارب مده يعني مدا وثلث معنى المد رطل وثلث فيقول خمسة ارطال وثلث هذا هو المد خمسة ارطال الاصلاح خمسة ارطال وثلث لك ايضا حديث ابراهيم المندح ابن عمر ان اليهود جاء برجل امرأة زنا فامر به فرج من قريب حيث توضع الجنازة من - 00:32:05

وايضا من باب موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز وكان هناك موضع الجنائز يسمى المصلى قريب من المسجد ثم روى ايضا من طريق مالك عن عبد المولى المطلب عن انس بن مالك - 00:32:30

انه سلم طلع له احد فقال هذا الجو يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حر مكة وان واني احرم ما بين العابتيها هذا حديث مالك عن عمر ابن المطلب عن اسناده هذا حديث يدل على فضل - 00:32:42

على فضل المدينة وانها تشابه مكة من جهة البركة وهي اكثر ومن جهة التحرير فهي محرومة كمكة فما بين عين وثوم محرم ما بين ابنتيها محرم لا يصاد صيدها - 00:33:01

ولا ولا يفزع صيدها ايضا مريم ابو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل انه كان بين مسجد في مما الى القبلة وبين المنبر فمروا شاة. ايضا قصده وجود المنبر وجود المسجد - 00:33:17

ووجود المسجد في اه الذي هو المدينة. وكل هذه تدل على فضل المدينة حيث خصت بهذه الفضائل كثيرة واعظم فظائل المدينة انه المدينة خير له لو كانوا يعلمون والمدينة تنفي خبيتها كما ينفي الكير خبث الحديد - 00:33:33

وقال وسلم ما بين ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. وينذري على حوضي. هذا الحديث وايضا رواه عن طريق ابن مالك عن خبيب عن حرص عن ابي هريرة - 00:33:55

وفي بيان فضل ما بين بيته ومنبره وان هذا المكان روضة من رياض الجنة يكون يوم القيمة وان الصلاة في سبب منذ خسام من اسباب دخول الجنة كأنه روضة من رياض الجنة. وقال بعض ان هذا المكان بعينه - 00:34:07

ينقل يوم القيمة في الجنة فيكون روضة من رياض الجنة عدنا موسى اسماعيل حدثنا جويرية من اسماء الله ابن عمر قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت او فارسلت التي ضمرت - 00:34:25

دمرت التي اعدت للسباق وهيئت للسباق. التظامير هو ان تضعف وتهيا لسرعة الجري ومدة ومسافة الاطول. فارسلت التي التي

ضمرت منها وامدها الى الحفياء الى ثنية الوداع. يعني من حكيات الوداع مسافة اطول - 00:34:40

والتي لم تدمر اي لم تمرن وتهيأ للسباق امدها زيت الوداع الى مسجدبني زراق اي مسافة اقل لان المضمرة تستطيع ان تسجد تجري اكتر والشاهد من هذا الباب اسم مس بنى زريق وسماه مسجد بنى زرقه يدل على الجواز - 00:34:57

ادارة المساجد الى بانيها والى والى من حوله من الدور والى اسم سرية الوداع ايضا وهنی كلها موجود مدينة وهذا اسماء من اسماء المدينة من اسماء موقع المدينة عن نافع ابن عمر - 00:35:14

وعن عيسى وابن ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن النهر قال سمعت عمر على المنبر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه ذكر منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عثمان بن عفان خطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:29

وعن هشام بن حسان دعوة عن حدث عن ابيه عن عائشة قالت قد كان يوضع سلم كان يوضع لرسول الله وسلم هذا المركن فنشر فيه جميما كان يوضع لي - 00:35:45

كان يوضع لي هذا المركن فنشر في مركن مثل الاناء العظيم الذي يوضع فيه الماء فيقتسان فيه جميما فهو يدل على بقايا اثار النبي صلى الله عليه وسلم بقايا متابعه - 00:35:57

من آقادحه ومركته وثيابه قال احد المسند ابن عباس ابن العاص عن انس ابن مالك قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين انصار قريش في دار المدينة وقرية شهرا يدعوا على احياء منبني سليم - 00:36:12

ثم ساقه من طريق بريدة عن ابي بردة قال قدمت المدينة فلقي عبدالله بن سعد قال انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلي فيه وسلم فاطرق فساق للسوق واطعمني تمرا وصليت في مسجده. كل هنی من باب ذكر - 00:36:31

اماكن واثار النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ساق من طريق حمد ابن كثير عليه كلمة حده ابن عباس ان الخطاب قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اتا الليلة ات من ربي وهو بالحقيقة ان صلي في هذا الوادي المبارك ايضا العقيق سماه النبي صلى الله عليه وسلم واد - 00:36:49

سماه واد مبارك ويدل على ان هذا الوادي مما من الاودية المباركة التي وضع الله فيها البركة هو وادي العقيق الذي قريب من ذي الحليفة وقال قل عمرة وحجة ثم ساقه من طريق ابن دينار عن ابن عمر - 00:37:06

وقت الانسان لاهل قرن لاهل ند والجحف لاهل الشام. وذا الحليفة لاهل المدينة. قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغني قال وقت ذكر العراق فقال لم يكن عراق لم يكن عراقا يومئذ وهذا يدل - 00:37:22

على ان العراق لم يوقفه النبي صلى الله عليه وسلم وانما وقته عمر بن الخطاب رضي الله تعالى وان حديث توقيت العراق ليس منها شيء صحيح مروح لموسى ابن عقبة عن سالم - 00:37:39

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه رأى او انه اري وهو في معرسه بذى الحنيفة وقيل له انك بطحاء مباركة اي هذا الوادي الذي انت به وواد مبارك. الشاهد ذكرها البخاري في ذكر اسماء يعني في بعض اماكن المدينة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذا - 00:37:52

به هذا يدل ان المدينة لها فضل ولها مكانة. وخلاصة ما اراد هل عمل المدينة حجة او ليس بحجة وهل يا جماعة المدينة حجة وليس بحجة؟ لا شك ان عمل المدينة في الزمن الاول - 00:38:12

انه حجة لان عمله مقام على اتباع على اتباع سوء ذلك تجد ان مالك كثير ما يقول ليس عليه عمل في المدينة لكن بشرط نقول هذا تعلم ايه؟ حجة اذا لم يوجد نص يخالفه - 00:38:29

اما اذا وجد نص يخالف هذا العمل واصح هذا النص فالعبرة بقوله وسلم لا بما لا خالفه من عمله المدينة فان اهل المدينة قد يخفى عليهم شيء من الاحاديث لكن - 00:38:43

خفاء الحديث عن المدينة يعد ان هذا في محل اعلان لهذا الخبر اعلانا لهذا الخبر فان صح الخبر وثبت انه صحيح ولم يعلم به اهل

على انه لم يبلغهم على انه لم يبلغهم هذا الحديث او لم يعملاه وان الراوي له خرج به فنقوله الى غير اهل المدينة وهناك مسائل كثيرة يختلف فيها اهل المدينة مع - 00:39:10

اهل العراق واذا وضعت الى كتاب ما قال فيه ابو حنيفة اهل المدينة خلاف ما بين مالك وبين ابي حنيفة رحمه تعالى وذكره الشافعى ايضا في كتابه واحد يذكر الدالة في - 00:39:23

لذلك في ترجيح قول مالك الاصل اذا اختلف اهل الكوف واهل المدينة فالقول قول اهل المدينة اذا اختلف عن المدينة مع غيرهم فالاصل هو عمل اهل المدينة وهذا كله في الزمن الاول اما بعد ذلك متأخرة - 00:39:38

فلا حجة في عمل اهل المدينة والله اعلم. احسن الله اليكم هل يحد زمن معين الى مئتين للهجرة مثلا القرون الاولى السطر الاول والثاني هي هي الذي بها الصحابة الذي فيها الصحابة التابعون - 00:39:54

ما شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي اقمني بيعلمه. هم ليس هو يقول اقلني بيعلمه بنا ان كان يقصد الاسلام فهي ردة لكن هو قصد اقل من بيته من جهة اني ابقي في المدينة. انا مسلم وارجع الى بلدي - 00:40:08

وهذولا طواب فهو من جهة انه لم يتحمل يعني ما يسمى بجو المدينة وهواء المدينة هل هو كان مثلا الوقت الماضي ولا الى الان يا شيخ انا احسن اليكم. سـ - 00:40:29

هل اللواء يعني طلع الزمن الماضي او الى ثم دعا بعد ذلك اللهم انقل لاواه الى الجحفة فاصبحت حمى المدينة بالجحفة بوبوءة ارض موبوءة ماء الجحفة الله اعلم قد يكون بعد يعني هو وجود المياه الماء الراکدة هذه هي تأتي بالاوبئة - 00:40:49

ارض فيها نعومة ارض فيها ما ارض آآ فيها وباء لانها لان الوباءات مع ايش مع وجود الماء الراکد ومع عدم الهواء اذا اجتمع الامراض وجهة الامراض. صحيح يا شيخ انه خاصة اذا كان في فساد لكن شوية الطواعين هذه عندما تكثر الجيف - 00:41:14

ويسكنى الهواء ويكون الماء مستنقعات الماء. خلاص على طول يأتي الوباء سبحانه الله. مرض يكون غدة تأتي تحت الابط او تحت الجسم تهلكه تموته حرارة تسبب حرارة مرة جروح. اعوذ بالله طاعوا الوباء اذا جاء يعني يموت في عرق - 00:41:33

الوباء ينتشر كل وباء ينتشر ثم طاعون كثيرة تأتي مثل الوباء التي تنتف اعوذ بالله اثاره. اثار بعض القنابل بعض الاشعاعات تشبه الامور انجذ الطاعون وخلص كقعاuchi الغنم وفسر هذا الموت انه طاعون امواس - 00:41:59

فتىحة في معاذ بن جبل ما في ابو عبيد بن جراح فتىخير الصحابة سعيد بن العاص الشیخ بات ايضا فيه من من لطمهه مات فيه مروان الحكم خرج هاربا به فمات - 00:42:51

يقول كان قال المدينة من استطاع ان يمت منه فليفعل. يعني من استطاع ان يسقي المدينة فهو من من الفضائل لكن ليس سنة نقول سنة من جهة الناس سنة اذا اراد المجاورة والسكنة فهو سنة - 00:43:10

قال يا شيخ يقدم مكة المدينة ما نذكر لكن مكة يتراكها العلم لانها آآ من يرزقه من عذاب اليم يتحرجون يعني يخشون التوأم تعظيم الذنوب شيخ اهل النبي صلى الله عليه وسلم دعا انه ينقل عشان يوم مرض ابو بكر وبلال - 00:43:27

ايه؟ من باب النهي قال انه قال هلا ابieten ليلة بواط قال لي ادخل وجري وهل يبدو اني طافت شافت وطفيلي يرفع قيرته بهذه الآبيات يتذكر مكة فدعا قال اللهم - 00:43:49

انقل عنا هذا حتى انه رأى امرأة سوداء تأخذ المدينة قال هذا هذه حمى هذه الحمى خرجت ثم يثرب معروفة حتى لو قلت ان حمية معروفة. كان الاولى يحدثني بعضهم يقول في تهامة - 00:44:06

ايه الخوبة ذي اذا راحت بها يا شيخ. ها؟ هذا كل ارض كل ما بين الجبلين سمة تهامة. الحجاز هي الجبال وما دونها فكل ما كان على الصلاة سمتها اجباد وما دونها يمين ويسار وسم تهامة والحجاج سميت حجاز بيت هامة لانها تحجز بين - 00:44:26

بين الجنوب وبين وبيون نجد نسبة حجاز تحجز هذا حاجز. جبل يعني اي حاجز هذا حاجز حجزت بين تهامة وبين نجد. يوم تقول لي حدثنا يقول لا عاد يقول كان كان ينام في الليل والصبح يقوم هذا ميت وذا ميت وذا ميت تعالوا ميتين - 00:44:48

شيخ وبدك تشووف اعوذ بالله حتى مكة متهامة يا شيخ مكة بين جبال يلبس النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يعني كان من الطاعة انه رجموه. مم. فكيف مناسبة انه يرجع ويروح هذا اهل مكة منعوه من الدخول - 00:45:07

واهل الطائف رجموه فخرج هائبا لا يدرى اين يذهب فاستأذنه ملك الجبال بعد ما سلم قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين كل هؤلاء حقي الطايف حق مكة. مكة - 00:45:48

ما وجد تقديم مناسبة خرجنا من الرجولة ايه لا مناسبة من مكة امنعوها يدخلونا. ايه. ما يرجعوه خلاص وش قال وين دخل مطروب العادي هو الذي اجا به خلاص طلعت خلاص ما في رجاء - 00:46:06

وصل خرج بعد ما مات عمه خرج يبحث عن مأوى تجري ايده على النبي وقال ملك الجبال او ملك الجبال جبريل كان يقال سمعت قال ملك الجبال وانه يقرأ عليك السلام - 00:46:28

قال فسلم قال ان شئت لا تطلقن خشبا فعملت. الجبال تبكي نطبخ الجبال كلها؟ من خشم الجبلين العظيمين في مكة. جبل ايش؟ نسيت اسمه فعال والثاني مقابلهم جميعا اكبر جبال مكة. هم. ممكنا مقابل جبلين كبار - 00:46:42

اطبق هذا على هذا وخلاص ما يبقى احد بينهم. لا لا. قال هذا في الجبال فتكلم ملك الجبال اللهم امين. من ممكنا يقرأ القرآن؟ عند اية السجود. ولا يسقط السجود - 00:47:00

الا يعني على هيئة غير يومي حسب استطاعته ما استطاعت سجود يومي يعني ما افضل من تركها للسلوك؟ ايه او فسلام عليكم هذا وادي مبارك مم. فلازم تفيس في شيئاً. يصلي فيه ركعتين اذا اذا كان بعد عمرة - 00:47:20 عمره او حتى - 00:47:41